# خِنْجَرٌ في خاصِرَة المجْد العربيِّ! قراءةٌ في ديوان (وردةٌ ثانيةٌ مِنْ دَمِ المتـنـبِّي) للشاعر/ محمد المعصراني

■ أ.د. خالد فَهْمي*

## (١) مدخل: ماضٍ نبيلٌ/ حاضرٌ مَهِينٌ!



توشكُ عبقريةُ أبي الطيِّب المتنبّي أن تتلخَّصَ في أن شاعريته المتدفقة شاعريةٌ تمتلك قدرةَ التجاوُز؛ تجاوُز الزمان، وتجاوُز الأماكن والأقاليم. وهي شاعريةٌ استطاعت أن تنفُذ إلى عُمق الإنسان العربي، وتتسَرَبَ من منافذ الأيام، ومَسَامِّ السنين لتُعبِّر عن نفسية العربيِّ على الدوام.

ولعلَّ في ذلك بعضًا مما يفسِّر مُعاودة استدعائه في الشعرية العربية المعاصرة، ولعلَّ في ذلك أيضًا بعضًا مما يشْرح الوُرُودَ الدائمَ ماءَه، والعكوفَ الطويلَ على مُنْجَزِه الشعريِّ من كثيرين من شعراء العربية المعاصرين.

كان (مصطفى ناصف) العظيمُ يشرح كيف نفذتْ عبقريةُ أبي الطيِّب المتنبِّي إلى أبعدَ من زمانه قائلًا: كان أبو الطيِّب رجلاً عريقًا ونبيلًا في ماضيه، ولكنه مَهِينٌ في حاضره، وكانتْ هذه بعضَ ملامحِ مأساة المتنبِّي!

كان يقولُ: لقد وجد العربيُّ في شعر أبي الطيِّب ما لم يجده في غيره. في شعر أبي الطيِّب صورةُ رجُلٍ توشكُ الدُّنيا أن تغلبه ولكنه يتعالَى، ويتشبَّثُ بحُلُم قديمٍ، صورةُ رجُلٍ يعلم ولا يقدر، أُصيبَ في قُوَّته، ولكنَّ القوة ما تزال عالقةً بذهنه.

كان الرجُلُ يقولُ: كان شعرُ أبي الطيِّب قادرًا على البقاء؛ لأنه قادرٌ على إحياء جُرْحٍ قديم.

لقد رأى المعاصرون من شعراء العربية في شعر أبي الطيِّب شجرةً كريمةً قادرةً عند الاقتراب منها أن تمنحهم بعضًا من ثمارها ليُعاوِدُوا الانتعاشَ، والنهوضَ من جديد!

رأوا في شعره مجتمَعًا من العزة والمجد، والبلاغة والفنِّ الحزين، فاستعانوا به على ما فاجَأَهُمْ، وأرهقهم، وهَجَمَ عليهم، ودوَّخَهم من حادثات السنين!

لقدْ لاذَ بشعر أبي الطيِّب الآباءُ الرُّوَّادُ في الثقافة العربية المعاصرة، ثمَّ لاذَ به الأبناءُ الشعراءُ في هذه الحقبة الراهنة الواهنة.

## (٢) وردةٌ ثانيةٌ من دم المتنبِّي

قراءةٌ في أسلوبيَّة المحنة.

هذه القصيدةُ/الدِّيوانُ تبعثُ أبا الطيِّب المتنبِّي من جديد مُعادلًا موضوعيًّا للنفس العربية المعاصرة بكلِّ ما يُطِيفُ بها من هزائم الرُّوح، وانكساراتها.

ومن المهمِّ جدًّا أنْ نتتبَّع الأدلَّةَ على هذا الذي ندَّعيه، ولعلَّ أظهرَ هذه الأدلَّة ماثلٌ في حركة الظروفِ الزمانية المعبِّرة عن اللحظة الراهنة.

إنَّ خريطة الظروف الزمانية المتمركزة حول (الآن/ واليوم) تقودُ خُطى القارئ إلى هذا الكَشْف والبيان.

يقول محمد المعصراني:

أَرَّجَـــانُ قَـدْ تَـأَرَّجَـتِ الْـيَـوْ
مَ بِـشِـعْـرٍ يَـحْـطِـمُ الْـعِـيَّ حَـطْـمَـا

ويقول:

الـثُّـغُـورُ الْـيَـوْمَ شَـاكِـيَـةٌ تَـبْـ
حَـثُ عَـمَّـنْ فَـدَّ حَـرْبًـا وَسَـلْـمَـا

ولعلَّ الجزءَ الذي يحملُ عُنوان: (الشِّعْر الآن) من القصيدة يبُوحُ بهذا الذي نُقرِّره، يقولُ الشاعر:

حَـلَـبُ الـشَّـهْـبَـاءُ تَـرْثِـي ضُـحَـاهَـا
تُـشْـبِـهُ الْـيَـوْمَ جَـدِيـسًـا وَطَـسْـمَـا

ويقولُ بعد ذلك في الجزء الذي يحملُ عُنوان (حال العرب):

قُـوِّرَتْ عَـيْـنُ الْـيَـمَـامَـةِ فَـهْـيَ الْـ
مُـنْـذُ اَلْـفَـيْـنِ إِلَـى الْآنَ تَـعْـمَـى

كَـيْـفَ تُـفْـنِـي (دَوْلَـةُ الْـخَـدَمِ) الْآ
نَ؛ فَـكَـمْ دَاسُـوا شُـيُـوخًـا وَأَيْـمَـى

وَجْـــهُ كَــافُــورَ أَشَــدُّ بَـيَـاضًـا
مِـنْ خُـصَـاةِ الْـيَـوْمِ.. أَكْـثَـرُ حَـسْـمَـا

وتتصَاعَدُ حركةُ الظروفِ الزمانية المعبِّرة عن اللحظة الراهنة في الجزء الذي يحملُ عُنوان (مَقْتَل المتنبِّي)، فيقول محمد المعصراني:

الــدُّرُوبُ الْـيَـوْمَ مُـوحِـشَـةٌ وَالـلَّـ
يْـلُ مُـقْـعٍ وَالـسَّـحَـابُ أَغَـمَّـا

(فَـالـطَّـرِيـقُ الْآنَ صَـارَ هَـلَاكًـا
وَأَذًى لِـلْـعَـابِـرِيـهِ تَـكَـمَّـى)

(الـطَّـرِيـقُ الْآنَ لَـيْـسَ نَـجَـاةً)
صَـارَ لَـيْـلُ الـسَّـالِـكِـيـهِ مُـغَـمَّـى

(كُـلُّ دَرْبٍ بِـالـسُّـيُوفِ غَسِـيلُ)
وَالـسُّـيُوفُ الْـيَـوْمَ بِـالـدَّمِ تُـحْـمَى

رُبَّـمَـا هَــذِي الـتِّـلَالُ تُـنَـاجِـي
قَـبْـرَكَ الْآنَ بِـشِـعْـرِكَ.. رُبَّـمَـا

وتتضافرُ مع حركة الظروف الزمانية المعبِّرة عن اللحظة الراهنة مجموعةٌ أخرى من القرائن الأسلوبية الزمنية، لتكشفَ عنْ أنَّ بَعْثَ المتنبِّي من جديدٍ كان لتصويرِ محنةِ النَّفْسِ العربيةِ المعاصرة، وكان لتصويرِ غُرْبةِ الرُّوحِ العربيةِ المعاصرة. وتتمثَّلُ هذه القرائنُ الزمنيةُ الأسلوبيةُ في ما يأتي:

## أوَّلًا: ضَميمة الفعل الناقص: (لم يزل / وما زال)

إن دلالة الفعل الناقص (ما زال ومجتمعه) بما هي، دائرةٌ حول الاستمرار والاتصال والبقاء، تكشف في كثير جدًّا من مقاطع قصيدة/ ديوان (وردة ثانية من دم المتنبِّي)، عن أنها سيرةٌ تحكي محنةَ النَّفْس العربية المعاصرة، وعذاباتِها، وما يُطيفُ بها من خيانات الخائنين، يقول محمد المعصراني:

وَابْـنُ جِنِّي لَـمْ يَـزَلْ يَنْسَخُ(الْفَسْـ
رَ) وَمِـنْ حَـوْلَـيْـهِ خَـلْـقٌ تَـجَمَّى

وَالْـمَـعَـرِّيُّ يُـفَـسِّـرُ - مَـا زَالَ
وَيُـمْـلِـي شَـرْحَـهُ الْـمُـسْـتَـتَـمَّـا

ويقول:

(فِي ظَلَامِ الْبِيدِ وَحْدَكَ تَسْرِي
تَـغْـتَـذِي تَـرْوَى، تَـجُـوعُ وَتَـظْـمَـا)

(لَـمْ تَـزَلْ تُـحْـدِثُ فِيهَا دَوِيًّـا)
تَـمْـلَأُ الـلَّـيْـلَ سُـيُوفًا وَصُـمَّـا

(وَاقِـفًـا - مَـا زِلْـتَ - بَـيْـنَ نَعِيمٍ
وَعَــذَابٍ) زَمَّـكَ الْـوَيْـلُ زَمَّـا

غَارِسًـا - مَـا زِلْـتَ - رَايَـتَـكَ السَّوْ
دَاءَ شَـمَّـاءَ دَلِـيـلًا أَشَـمَّـا

لَـمْ يَـزَلْ صَـوْتُكَ صَـوْتِـي، وَمَـا زَا
لَ صَـدَاهُ الـدَّهْـرَ صَـوْتًا مُصِـمَّـا

يَـا أَبَـا الـطَّـيِّـبِ مَـا زِلْـتُ أَرْعَـى
حُـزْنَـكَ الـسَّـاجِي فَكَيْـفَ يُـعَـمَّـى؟

يَـا أَبَـا الـطَّـيِّـبِ مَـا زَالَـتِ الْآ
مَـالُ سَـجْـنَى فِـي عَـزَائِـمَ سَـدْمَى

يَـا أَبَـا الـطَّـيِّـبِ، خَـوْلَـةُ مَـا زَا
لَـتْ بِـأَشْـعَـارِكَ بَـلْ بِـكَ هَـيْـمَى

لَـمْ تَـزَلْ تَبْغَضُ حُكْمَ الْأَعَاجِـ
مِ، تَـرَاهُـمْ أَحْـقَـرَ الْـخَـلْـقِ جِذْمَا

لَـمْ تَـزَلْ تَـهْـجُو الْأَعَـاجِـمَ هَـجْـوًا
هُـوَ أَوْفَـى هُـوَ أَقْـسَـى مَـذَمَّـا

في هذه الأبيات جميعًا يُطِلُّ المتنبِّي من شُرْفة القصيدة/الديوان ليعيش بيننا محنة اليوم، وانكسارَ النَّفْس، وغُرْبَةَ الرُّوح، ومأساةَ العصر، وقسوةَ الزَّمان، وذِلَّةَ الأيام.

## ثانيًا: ضَميمة الفعل(آنَ)

ويلُوحُ من حينٍ لآخَرَ، وإنْ بدرجةٍ أقَلَّ، استثمارُ الفعلِ(آنَ)، صانعًا ذلك الحضورَ المعاصر، قاطعًا اللحظةَ التاريخيةَ القديمة، مُوغِلًا في الانتقال إلى اللحظة الراهنة، يقولُ محمد المعصراني:

ذَاكَ قَـلْـبٌ يَـمْـلَأُ الْـكَـوْنَ نَـبْـضًا
وَيَــدُمُّ الْأَرْضَ بِـالـشِّـعْـرِ دَمَّـا

آنَ لِـلْإِعْـصَـارِ أَنْ يَـسْـتَـجِـمَّـا
آنَ لِـلـشَّـاعِـرِ أَنْ يَـسْـتَـجِـمَّـا

### ثالثًا: ضَمِيمة الكِنايات

وتتبدَّى من حينٍ لآخَرَ كذلك قرينةٌ مهمَّة جدًّا تتمثَّلُ في الكنايات التي تكشِفُ عن الأمَّة في محنتها الراهنة. وهذه الضَّمِيمةُ البلاغيةُ الأسلوبيةُ تلُوحُ في عددٍ من الأبيات، ثم يزيدُها الشاعرُ تصريحًا ببعضِ ما يبثُّه في الهوامش من تعليقاتِ المعاني، يقولُ:

**كَـمْ يَـحُـجُّـونَ إِلَـى رَبَّـةِ الظُّلْـ**
**مِ سُـكَـارَى لَا يُـبَـالُـونَ لَـوْمَـا**

ثم يقول في الهامش: «رَبَّةُ الظُّلَم: الولايات المتحدة الأمريكية»! إن هذه الكناية التي تتخايَلُ خَلْفَ التركيبِ الإضافيِّ «رَبَّة الظُّلَم» تتبدَّى قرينةً قويةً على ما نحنُ بصَدَدِه من أجواءِ المحنة.

### رابعًا: ضَمِيمةُ الجغرافيا!

لقد بلغ بسطوة المحنة أن حملت الشاعرَ على مستوًى من البَوْح رُبَّما أضَرَّ ببنية القصيدة في بعض أبياتها، فتورَّطَتْ في نَوْعٍ من وضوحٍ غيرِ شعريٍّ، وهو ما يتراءى خلفَ حركةِ عددٍ من الأسماءِ الأعلام المكانية، وما في مستواها من علامات الجغرافيا، يقولُ محمد المعصراني:

**كُـلُّـهُـمْ يَـقْـتَـتِـلُـونَ نِـيَـامَـا**
**يَشْحَذُونَ الْقُوتَ مِ الْغَرْبِ دَعْمَـا**

**مَـادَتِ الْأَرْضُ فَـجَـاوَرَتِ الصِّيـ**
**نُ دِمَشْقًا.. جَاوَرَتْ مِصْرُ بُورْمَا!**

**ذَا الْـفُـرَاتُ الْـعَـذْبُ صَـارَ جَحِيمًا**
**بِـرَدَى أَمْـسَـى لِـحُـزْنِـي حَـمًّـا**

ففي هذه الأبياتِ تظهرُ القرائنُ الدائرةُ في فَلَك (الغَرْب)، ومحنةِ المسلمينَ الراهنة في (بُورْمَا)، والتحوُّلِ الدراميِّ الدامي في سوريا




كاشفةً عن سَفَر أبي الطيِّب في الزَّمان ليَحِلَّ في عالَمِنا ولحظتِنا الراهنة مُعادِلًا للنفس العربية المنهزِمة، ومُعادِلًا لغُرْبَة الرُّوحِ العربية الممتدَّة!

### خامسًا: ضَمِيمة عَتَبات النَّصِّ الداخلية

لقدْ قسَّمَ محمَّد المعصراني قصيدته/ الدِّيوان رُبَّما شُعُورًا منه بطُولها، ورُبَّما لَعِبًا منه على وَتَرِ الإيهام للقارئ ومُراوَدَته عن استقبالها من بَوَّابة القصيدة وحَمْلِه له على أن يستقبلها من بَوَّابة الديوان = عشرةَ أقسامٍ، بدليلٍ ظاهرٍ ماديٍّ ماثلٍ في عُنْوَاناتٍ افتتحَ بها كلَّ قِسْمٍ مع اتصالِ عَدِّ أبياتِ القصيدة؛ في الوقت نفسه.

وقدْ يُوقِفُكَ بعضُ هذه العتبات، وتحملُكَ عُنْوَاناتُها على أنْ تعيشَ المحنةَ المعاصرة، والغُرْبةَ الراهنة، وهي العُنْوَاناتُ الجانبيةُ التالية:

- الشِّعْرُ الآن!

- حالُ العرب!

- حديثٌ على لساني!

فهذه العتباتُ النصِّيةُ - مُضافًا إليها العتبةُ المتمَثِّلةُ في إهداء القصيدة/الدِّيوان في بعض ما يظهَرُ منها إلى الشاعر (عبد الله البردُّوني: ت ١٩٩٩م)، عندما قال الشاعر: «إلى رُوح... البردُّوني» - كاشفةٌ عن تجاوُز التاريخ والسَّكَن في رَحِم العَصْر!

لقدْ أطلتُ قليلًا في تَلَمُّس وُجُوهِ الضَّمائم والقرائنِ الأسلوبية الكاشفة عن محنة قاسيةٍ مؤلمةٍ مُزلزلةٍ تُحيط بالنفس العربية المسلمة المعاصرة، وهي المحنةُ التي استدعتْ حضورَ أبي الطيِّب، وهي المحنةُ التي كَتَبَتْ لشعره البقاءَ والعُبُورَ والارتحالَ في الزَّمان.

### (٣) غُرْبة الرُّوح/غُرْبة الأمَّة!

هذه القصيدةُ/الدِّيوانُ تَصْلُحُ أنْ تكُونَ سيرةً للرُّوحِ العربيةِ المعاصرة، تحكي آلامَها وترْصُدُ عذاباتِها، وتغُوصُ بعيدًا في الإمساك بعَلاماتِ خياناتِ الخائنين، وترْسُمُ وجوهَ الغادِرين، وترْفَعُ بَصَماتِ اللِّئامِ الذين اجتمعوا عليها يبْغُون محوَها واقتلاعَها انتقامًا، وحَسَدًا!

مِنْ بداياتِ القصيدة/الدِّيوان يَتَخايَلُ التماهي بين ماضٍ يلُوحُ كبيرًا ماجِدًا، وحاضرٍ يرْزَحُ تحت وَطْأة الانكسار، يقولُ المعصراني:

أَيْـنَ مِـنِّـي كِـبْـرِيَـاؤُكَ ذَا؟ بَـلْ
أَيْـنَ مِـنِّـي أَنْـتَ يَـا ذَا الْـمُـدَمَّـى؟

تَـغْـتَـلِـي كُـلُّ الْـقُـرُونِ بِـكَـفَّـيْـ
ـكَ وَتَـغْـلِـي كُـلَّـمَـا زُرْتَ قَـوْمَـا

ويبلُغُ الاتحادُ بين الشاعرِ وأبي الطيِّب مَدَاهُ، فيغيبُ فيه، وينمحي ذائبًا في ذاته حاضِرًا، مسافرًا على امتداد الزَّمان، فيقولُ:

لَـمْ يَـزَلْ صَـوْتُـكَ صَـوْتِـي، وَمَـا زَا
لَ صَـدَاهُ الـدَّهْـرَ صَـوْتًـا مُـصِـمَّـا

ولعَلَّه مفيدٌ جدًّا أن نُذكِّر بأن خبر (لم يزل) في هذا البيت بالنسبة لاسْمِها - اسْمُ هُوَ هُوَ، وهو ما يعني الذي قرَّرْناه من حُلُوله فيه!

ويقولُ:

تَـتَـجَـلَّـى رُوحُـــهُ فِـي قَـصِـيـدِي
سُـــنْـبُـلَاتٍ وَنَـخِـيـلًا وَدَوْمَـــا

ويقول:

هُـوَ فِـي كُـلِّ الْـعُـصُـورِ مُـقِـيـمٌ
فَـلِـمَـاذَا قَـبْـرُهُ لَـمْ يُـسَـمَّـا؟

لقدْ تجلَّتْ جَدَّة أبي الطيِّب في قصيدته التي رثاها بها، لتكون مُعادِلًا للأمَّة الجليلة الماجدة التي يُوشكُ الزَّمانُ أن يتنكَّرَ لها، ويَغْمُرَها حُزْنًا، ويُعاوِدُ الشاعرُ استدعاءَ جَدَّة أبي الطيِّب مرَّة أخرى رمزًا للأمَّة الثكلَى، فيقولُ:

جَـدَّتِـي كَـفَّـنَـهَـا الْـفَـجْـرُ يَـوْمًـا
بَـعْـدَ أَنْ أَخْـفَـى سَـنَـاهَـا وَأَصْـمَـى

كَـيْـفَ مَـاتَـتْ جَـدَّةٌ كُـنْـتُ بَـرْدًا
لِـمُـنَـاهَـا وَخُـطَـاهَـا وَسِـلْـمَـا

كَـيْـفَ مَـاتَـتْ جَـدَّتِـي وَأَنَـا كُـلُّ
حَـيَـاتِـي فِـي رُبَـاهَـا تَـنَـمَّـى

(حِـيـنَ مَـاتَـتْ جَـدَّتِـي مِـتُّ غَـمًّـا)
وَكَـأَنْ لَـمْ أَرَ مِـنْ قَـبْـلُ غُـمَّـى

في هذا المقطع تتبدَّى الجدَّةُ شيئًا عظيمًا يَفُوقُ الجدَّة، تتبدَّى وطنًا هَوَى، ومَجْدًا ذَوَى، وتاريخًا وعِزًّا تعَرَّى.

فـي هـذا الـمـقـطـع فَـزَعٌ وجَـزَعٌ يَـسْـكُـنُ

السُّؤالات:(كيفَ ماتَتْ؟)، ويَسْتَعْلِنُ مُستنكرًا غَدْرَ الغادرين الذين فَعَلُوا فَعْلَتَهم فاغتالُوا حِكْمَةَ السِّنين، وجَلالَ الأيام!

## (٤) وردةٌ ثانيةٌ مِنْ دَمِ المتنبِّي:
## الشِّعْرُ عندَما يُفَجِّرُ التاريخ!

لقدْ كان مُشْكِلُ العَلاقة بين التاريخ والشعرِ مَشْغَلَةَ قِراءاتٍ كثيرة، حاولتْ أنْ تتدخَّل، وأنْ تُحيطه بنوعٍ من المساءلات في البرامج النقدية الغربية والشرقية على السَّواء، ولكنَّ القصيدة تَتجاوَزُ هذا الإطارَ التنظيريَّ لهذا المشكل، وتقفزُ عليه.

لقد استحالَ المتنبِّي رَمْزًا، واستحالَ كلُّ مَنْ دارَ في فَلَكِه علاماتٍ تَدُورُ في فَلَكِ هذا الرَّمْز!

تجلَّى تاريخُ المتنبِّي - مُذْ تفتَّقَتْ عبقريَّتُه وشاعريَّتُه - مَتْنًا، وتجلَّى كلُّ مَنْ كانَ حوله - مِنْ رجالٍ، وحادثاتٍ، وأسفارٍ، وأوجاعٍ - هوامشَ على هذا المتن!

وقدْ كان الشاعرُ واعيًا بالحضور الطاغي للملامح التاريخية التي اتخذتْ الأشكالَ والتجلياتِ التالية:

- نصوصٌ من أبياتِ أبي الطيِّب، مُيِّزَتْ طباعيًّا بين هلالينِ.

- استدعاءٌ لشخصياتٍ تراثية(كافُور، ونَقْفور، وسَيْف الدولة وغيرهم). واستدعاءُ الأماكن(حلب، وبغداد وغيرهما).

- وتوظيفٌ للحادثات، والمواقع، والمواقف.

ثُمَّ كانتْ قمَّةُ هذا التجلِّي في مُعارضة ميميَّة عبدالله البردُّوني المعروفة بعُنْوان (وردة من دم المتنبِّي).

لقد كانتْ طبيعةُ القصيدة/الدِّيوان، وطبيعةُ النافذة التي أطَلَّتْ منها على المستوى النقديِّ، وطبيعةُ الغايةِ المستترة والمعلَنَة معًا مِنْ وراءِ إبداعِها - تفرضُ حُضُورًا مائزًا للتاريخ نَجَحَتْ في توظيفه، واستنطاقه، واستثماره، وتحميله بِطاقاتٍ دلاليَّةٍ ثَرَّة، ومُتفَجِّرة.

لقدْ بدا التاريخُ العربيُّ وَحْدَةً متَّصلةً، وبدَا الجُرْحُ العربيُّ المسلمُ نازفًا من بعيد، وبدَا العَدُوُّ مُتَمرِّدًا، وبدَا الخائنُ مُتلوِّنًا، فتَراكَمَ الألمُ، وتكَوَّمَت الجراحُ!

## (٥) وردةٌ ثانيةٌ مِنْ دَمِ المتنبِّي:
## رحلةٌ غيرُ أخيرةٍ في الوَجَعِ العربيِّ

إنَّ قصيدة/ديوان محمَّد المعصراني مثالٌ غيرُ أخيرٍ لرحلة مُتجدِّدة أبدًا، تُعَرِّي الوَهَنَ العربيَّ، رُبَّما ظهرتْ في صورة(ورقة في بريد المتنبِّي) كما فعل ياسر أنور، ورُبَّما تجلَّتْ في(وردة من دم المتنبِّي) للبردُّوني، ورُبَّما تكثَّفَتْ في(زمان العرب) لمحمد الحربي.

ولكنَّ اليقينَ قائمٌ في أنها رِحْلَةٌ غيرُ أخيرة؛ بسببٍ من تمدُّد الوجع العربيِّ، وسيبقَى المتنبِّي بجلاله، ومجده، وعبقريته، وشاعريته الفَذَّة حُلْمًا يُداعِبُ المحزونين والمهمومين، والمقهورين والمقموعين، والحالمين!

وسيبقى المجدُ القديمُ، والنُّبْلُ الذي كان حافزًا نحوَ اغتيالِ الواقعِ المهين، والوضعِ الراهنِ الأَسْيان!

سَيَبْقَى.

* أستاذ العُلوم اللُّغوية في كلية الآداب - جامعة المنوفية.